

المحاضرة السابعة

نزول الوحي عليه السلام على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم..

- ١- ان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم على صورته الحقيقية الملكية.
- ٢- ان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة رجل فيكلمه.
- ٣- ان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم خفية دون ان يراه احد ، فيظهر عليه اثر التغيير والانفعال. والرسول يصف حالته عند الوحي فيقول : كما في صحيح البخاري (و احيانا يأتي مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي ، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال)

كيفية الوحي ونزوله على النبي: ولنزول الوحي على النبي طريقان:

- ١- احدهما:- ان النبي صلى الله عليه وسلم انخلع من صورة البشر الى صورة الملكية واخذه من جبريل.
- ٢- ثانيهما:- ان الملك انخلع الى البشرية حتى ياخذه الرسول منه.

الوحي امر خارج عن النفس:

الاعتقاد بالوحي هو الأساس ذي يبني عليه الاعتقاد بالنبوات وهو الطريقة التي جاءت بها العقائد والإحكام الشرعية وغيرها لذلك اهتم الكثير من الأعداء الإسلام بإثارة الشكوك حول الوحي مقتفين اثر جهلا قريبيش، وسفها المشركين في ادعا اتهم الملققة الكاذبة حول الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم حين قالوا عنه : ه ساحر او مجنون او شاعر حتى قال هؤلاء من المستشرقين وغيرهم : ان الوحي ما هو الا حديث النفس وإلهامها.

اما نحن فنعتقد ان الوحي ليس هو من قبيل الحدس والشعور الباطني ، ودلالات النفس والفراسة السريعة التي غالبا ما تتأثر بالرياضيات الروحية والتفكير المستديم الطويل .اي انه ليس من قبيل الوحي النفسي، الذي هو الإلهام الفائض من استعداد النفس العالية والسرير الطاهر لأن هذه لا تنشئ المعرفة التامة واليقين الكامل الذي لا ريب فيه فلا تسمو بصاحبها الى درجة النبوة. والذي يدقق النظر في كيفية الوحي وما يطرا على النبي صلى الله عليه وسلم من ظواهر يدرك ان الوحي لا يتصل بهوى النفس يتضح ذلك في الأمور التالية:.

- ١- حينئذ الملك جبريل في غار حرا الى النبي صلى الله عليه وسلم أمره لقراءة وهو امي - فقال له جبريل :. اقرأ قال ما انا بقارئ الى آخر الرواية.
- ٢- الظواهر التي تصاحب النبي صلى الله عليه وسلم حين يوحى اليه تشهد ان الوحي لم يكن من قبيل حديث النفس منها
- أ- يسمع النبي صلى الله عليه وسلم صلصلة شديدة عليه كاصلصلة الجرس.
- ب- يتفصد عرقا في اليوم الشديد البرد .

- ج- يتربد وجهه (اي يتغير فيصبح كالون الرماد)
د- يسمع الصحابة عند وجه النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي دوي شديدا كدوي النحل.
هـ - يتقل جسمه صلى الله عليه وسلم.
٣- الوعي الكامل والحفظ المضبوط لما انزل عليه صلى الله عليه وسلم عند الوحي وبعده.
٤- انقطاع الوحي وإبطاؤه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتحرق شوقا إليه دليل على استقلالية الوحي عن نفسه وفكره ومن أمثلة انقطاعه:-

- أ- بعد نزول جبريل بآيات (إقرأ بأسم ربك الذي خلق ...) انقطع عنه ثلاثة أعوام فحزن النبي صلى الله عليه وسلم لذلك.
ب- انقطع الوحي عنه شهرا .
٥- من أسباب نزول القرآن الكريم كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل في بعض الأحيان فلا يملك لسؤال جواب فيسكت حتى تنزل عليه آيات فيجب السؤال.
٦- نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تدوين كلامه ابان نزول الوحي خشية اختلاطه بالقرآن الكريم.

ملاحظة:سيكون امتحانكم في المواضيع التي ذكرناها الأحد الموافق ٢٥\٣\٢٠١٢

اسأل الله العلي القدير ان يوفقكم ويحفظكم من كل سوء وان يسدد خطاكم لما يحبه ويرضاه

مدرس المادة

م. د. رياض عدنان محمد

٢٠١٢ | |